د/عبد الله الفضلي
aafadhli@yahoo.com

كيفية الخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها اليمن

إن جل دول العالم تمر بأزمات (Crisis) في كل مجالات التنمية الاقتصادية والسياسية وغيرها من الأزمات سواء أكانت طارئة ومستجدة أو مستديمة إلا أن هناك معالجات لهذه الأزمات بصورة آنية ومرحلية ولا يمكن أن تقف حكومات تلك الدول متفرجة وتضع يدها على خدها وتنتظر الفرج من الدول العظمى , بل إنها تعمل وتجتهد للخروج من أية أزمة تواجهها بكل السبل الممكنة .

واليمن هي إحدى الدول المأزومة سياسياً والتي تعاني من أزمات متلاحقة لا أول لها ولا آخر , وأهمها على الإطلاق أزمة الأخلاق والكبرياء وعدم الاعتراف أو القبول بالآخر ومحاولة محوه ومحو آثاره من على الأرض ليخلو له الجو وينفرد بالسلطة والثروة والنفوذ والاستحواذ على الوظائف العامة ويمنعها عن الآخرين وبالتالي وفي ظل هذا التناحر والتنابز بالألقاب وتخوين وتكفير الآخرين كل ذلك قد أوجد حالة تسمى عدم الثقة بين جميع الأطراف المتناحرة وقد انعكست آثارها الأزمة الاقتصادية (Economic crisis) الأشد فتكاً بالشعب اليمني والتي تزداد مع مرور الأيام صعوبةً وتفاقماً كلما اشتدت المناوشات العسكرية بين الجبال والأودية والمدن والقرى والتسابق للوصول إلى نهاية المونديال وإحراز كأس البطولة . إن اليمن اليوم تمر بأحلك وأصعب الأزمات السياسية والاقتصادية ما لم تشهده منذ 50 عاماً وأهم هذه الأزمة هي التماهي مع الفساد ومسايرته وإفساح الطريق أمام الملتحقين الجدد بقطار الفساد وتشجيعهم عليه والتغافل عما يقومون به من أعمال فاسدة وعبث بالمال العام وتبديده ونهبه بصورة ممنهجة ورسمية , وكل ذلك ناتج من عدم توافر الإرادة السياسية وجديتها في محاربة ومكافحة الفساد المستشري في مفاصل الدولة اليمنية وإحالة المتهمين والممارسين للفساد إلى الجهات القضائية والمحاكمات العلنية واتخاذ العقوبات والجزاءات الرادعة .

وعلى سبيل المثال فإننا إذا توافرت لنا الإرادة السياسية نستطيع أن نسيطر على الموارد المالية الذاتية والاعتماد عليها في عملية الإنفاق والبناء والتعمير دون الحاجة إلى صدقات المانحين وتلكؤهم إزاء اليمن , وهذه الموارد لو تم ضبطها وضبط إيراداتها فإن الدولة اليمنية تستطيع أن تقف على قدميها شامخة معتمدة على مواردها الذاتية والتي يمكن إيجازها كما يلي :

1 - السيطرة على موارد الضرائب العامة بكل أنواعها ومسمياتها , والرقابة على تحصيلها والحرص على إيصالها كاملة غير منقوصة إلى خزينة الدولة والقضاء على التلاعب والتهرب الضريبي باعتبارها موارد أساسية وسيادية .

2 - السيطرة على موارد الجمارك ومحاربة التهريب ومكافحته والسيطرة على الموانئ البرية والبحرية وتحصيل الرسوم الجمركية من كل فروع الجمارك وعدم التهاون مع المتهربين وإلغاء كل الإعفاءات الجمركية بشتى أنواعها وضبط المتلاعبين بالإدخال الجمركي .

3 - السيطرة على الواجبات الزكوية وحصرها وضبطها وتحديد الجهات التي تتولى جبايتها ومحاسبتها حساباً عسيراً باعتبارها موارد سيادية من موارد الدولة ومنع ازدواجية جبايتها من أكثر من جهة .

4 - السيطرة على موارد النفط والغاز ومشتقاته وتحديد الجهات التي تتولى توزيع المشتقات النفطية وبيعها وعدم السماح للمتنفذين والفاسدين بالمتاجرة بكل أنواع المشتقات النفطية وتهريبها إلى الخارج , وحرمان خزينة الدولة من تلك العائدات , باعتبار المشتقات النفطية مورداً اقتصادياً هاماً وسيادياً حتى تستطيع الدولة الإنفاق على التنمية من عائداته .

5 - السيطرة على موارد المياه والكهرباء وضبط وحصر إيرادات هذين القطاعين الهامين وتطهير المؤسسات الإيرادية من الفاسدين والعابثين والمقاولين من الباطن وإلغاء الصفقات المشبوهة والاتفاقيات التي تعتبر جزءاً من الفساد بالإضافة إلى تحسين خدمات المياه والكهرباء حتى تدر على الدولة مبالغ مالية باهظة وقطع التيار الكهربائي على النافذين حتى يسددوا ما عليهم من مبالغ خيالية للكهرباء والمياه . هذا فضلاً عن ضبط مخربي أبراج الكهرباء ومفجري أنابيب النفط ومحاكمتهم محاكمة علنية وإنزال العقوبات الرادعة في جرائمهم وذلك للحفاظ على المال العام وفرض سيطرة وهيبة الدولة على مواردها السيادية .

6 - السيطرة والضبط والتحكم على إيرادات الوزارات الخدمية والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمصالح المواطنين اليومية وتتحصل منهم على مبالغ مالية باهظة تعد بالمليارات مثل إيرادات وزارة الداخلية ومصالحها العديدة المختلفة المنتشرة في أنحاء البلاد وكذلك وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وضبط التلاعب بتلك الإيرادات الضخمة.

7 - السيطرة على الإنفاق الحكومي العام والبذخ والإسراف في شراء السيارات الفارهة لكل من هب ودب من مسئولي الدولة والتي يصل ثمن السيارة الواحدة إلى ثمانين ألف دولار قد لا تقوم بشرائها واستيرادها الدول الصناعية الكبرى إلا أن ذلك يحدث في اليمن المُفَقّر .

8 - السيطرة والتحكم في التوظيف العشوائي غير المطلوب والتجنيد الوهمي لعشرات الآلاف من الشباب والأطفال دون الحاجة إليهم إلا لمجرد الإثراء من ورائهم وإنهاك الموازنة العامة للدولة في صرف المليارات الشهرية كمرتبات وأجور وعلاوات .

9 - السيطرة والتحكم في ابتعاث المئات من موظفي وزارة الخارجية إلى دول العالم دون الحاجة إلى ابتعاثهم إلا لمجرد المحسوبية والمجاملات والمحاباة وصلات القرابة والنسب والنفوذ حيث تنفق الدولة على إبتعاث هؤلاء عشرات الملايين من الدولارات سنوياً هذا فضلاً عن مئات من الدبلوماسيين الذين مضى على تعيينهم وابتعاثهم إلى الخارج أكثر من عشرة أعوام ولم يعودوا أو ينهوا أعمالهم رغم الظروف الاقتصادية الخانقة التي تعيشها البلاد.

10 - السيطرة والتحكم على سفريات المسئولين والوزراء إلى دول العالم والتي أضحت شيئاً طبيعياً وروتينياً وحقاً مشروعاً حيث لا يمر يوم أو أسبوع دون سفر وزيرين أو ثلاثة أو وكيل أو مدير عام أو رئيس مصلحة أو رئيس مؤسسة أو رئيس بنك أو هيئة وتنفق الدولة على سفرياتهم عشرات الملايين ما بين بدل سفر وتذاكر طيران ترهق كاهل خزينة الدولة وتكبدها خسائر مالية جسيمة .

فهل هناك إرادة سياسية في كبح جماح الإسراف والبذخ وضبط إيرادات الدولة السيادية حتى تتمكن من القضاء على الأزمة الاقتصادية المرهقة التي تمر بها بلادنا .

نجيب محمد الزبيدي

الدعوة إلى التسامح والتصالح وطي خلافات الماضي

* الرئيس هادي – حفظه الله - يقول أو يؤكد في الكثير من خطاباته أن مصلحة اليمن هي غايتنا العليا وهدفنا الكبير كالتزام واضح وخلاق أمام الشعب اليمني الذي ينتظر منا الكثير وفاء للشهداء أولا وترسيخاً لمبدأ المساواة والعدل ثانيا.

وها هو الرئيس هادي يعود اليوم ليذكر الجميع بتلك الحقيقة الهامة بإنه ليس أمام الجميع شركاء وفرقاء المشهد السياسي غير القبول بالتعايش مهما كانت الصعوبات لذلك والكلام للأخ الرئيس: يتوجب عليهم كضرورة وطنية وتاريخية أن يعززوا قناعاتهم بالتعايش والقبول بالآخر باعتباره خياراً استراتيجياً يفضي إلى واحة الوئام والاستقرار.

* والواضح لدينا أن فخامة الأخ الرئيس كان يريد إيصال العديد من الرسائل الهامة ولعل أبرز ما جاء في خطابه الأخير بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك يتمثل في النقاط التالية:

-1 الدعوة المفتوحة من قبل فخامة الرئيس هادي إلى جميع أبناء الوطن وتتضمن تلك الدعوة إلى ترك كل النزاعات والخصومات وترك الحقد والغل والحسد والاتجاه نحو التسامح والتصالح والبدء أو الإسراع نحو بناء دولة قوية وعادلة يسود فيها الحب والإخاء والتعاون.

-2 الرئيس هادي يكرر الطلب أو يوجه النصيحة الصادقة للجميع بأن الوطن يحتاج لجهود كل أبنائه من أجل تجاوز كل التحديات واستكمال ما تبقى من مهام المرحلة الانتقالية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل التي تمثل الأساس للتغيير وجوهره وقيام منظومة حكم جديدة على أساس الدولة الاتحادية القائمة على ستة أقاليم.

* أما النقطة الثالثة والأخيرة: فقد أشار الأخ الرئيس إلى أن كل المخاطر المحدقة باليمن في هذه المرحلة العصيبة سوف تنتهي بالتأكيد عند إقرار الدستور الذي سيضع حداً لهذا الوضع الذي يمثل امتحاناً عسيراً لكل القوى الوطنية.

* لنأتي بالأخير إلى قول الأهم وهذا الأهم أراه يتمثل في الكلام الرائع الذي جاء على لسان المناضل الوحدوي فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، اننا ندعو العلماء وأجهزة الإعلام الرسمية وغير الرسمية وكذا كافة الأحزاب والقوى الوطنية إلى فتح صفحة جديدة عنوانها: الدعوة إلى التسامح والتصالح وطي خلافات الماضي وعلى الجميع استغلال هذا الشهر الكريم كفرصة لبناء الذات وإصلاح الخلل والتغيير نحو الأفضل.

* في الختام لابد لنا من كلمة موجزة بل ومعبرة ندعو فيها كل أبناء الوطن إلى العمل سوياً في الفترة القادمة على أساس التوافق والتسامح والعمل الفاعل من أجل بناء اليمن الجديد..يمن العدل والإنصاف.

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

حجة تحت الحصار

رسالة هذا الاسبوع من محافظة حجة حملت توقيع الاخ عادل شلي فيما يلي نص الرسالة :

" حجة ليست مدينة في قطاع غزة ،وانما عاصمة محافظة حجة التي يربو عدد سكانها على 120الف نسمة ، تقبع تحت الحصار منذ اكثر من 21يوماً بسبب انقطاع خطوط الكهرباء من عمران بسبب الحرب الدائرة هناك.

وقد فشلت كل المساعي التي بذلها ابناء المحافظة سواءً عبر مبادرات فردية وجماعية لمنظمات مدنية ،او عبر قيادة السلطة المحلية ،وكان اخرها قبل ايام قيام امين عام المجلس المحلي بمحافظة حجة الاستاذ امين القدمي بمرافقة الفريق الهندسي لإصلاح الخط ولكنهم تعرضوا لا طلاق نار ادى الى اصابة ابن الامين العام واحد مرافقيه.

-ادت ازمة الكهرباء والديزل من جهة اخرى الى اقفال بعض المؤسسات الخدمية لأبوابها كمؤسسة المياه والصرف الصحي التي اغلقت مقرها والمستشفى السعودي والجمهوري ، وفي حال استمرت أزمة الديزل والكهرباء ستتحول مدينة حجة الى مدينة منكوبة لذا نناشد التدخل السريع لإنقاذ المدينة حيث وقد بدأت وتيرة الغضب الشعبي في التصاعد فقبل ايام قام بعض الشباب بإغلاق طريق حجة- عمران وطريق حجة- الحديدة ولكن توسط العقلاء لتهدئتهم بعد ان تضرر الكثير من المسافرين بسبب اغلاق الطرق ، واليوم شهدت المدينة موجة غضب عارمة تم فيها قطع الطرق المؤدية الى المجمع الحكومي واشعال النيران ، وقد تتصاعد موجة الغضب الى اغلاق بعض المرافق الحكومية وعلى رأسها المجمع الحكومي ،وقد تمتد موجة الغضب الى اغلاق المنفذ البري في الطوال في وجه القادمين من المملكة .

-وقد وصل سعر خزان المياه في ظل الازمة الخانقة الى ستة عشر الف ريال ،وعادت ظاهرة الغراف والوراد من الابيار والغيول التي يتزاحم حولها الناس .

-اما المستشفى السعودي الذي يقدم خدماته المجانية فقد اغلق ابوابه وقام بإخراج المرضى الذين يرقدون فيه.

-واذا استمرت الازمة فستعلن بعض المؤسسات التي لازالت صامده حتى الان مثل مكتب التحسين والنظافة توقفها عن ممارسة نشاطها مما سيتسبب بكارثة بيئية وصحية ، واضطرابات شعبية وغضب عارم وعواقب وخيمة .

وسيؤدي تجاهل معاناة ابناء مدينة حجة خاصة والمحافظة عامة الى تفاقم السخط وتنامي المشاعر السلبية ضد النظام الذي لم يكتفي بتهميش ابناء محافظة حجة من المناصب العليا طوال الـ50عاماً الماضية .

الكارثة التي تنشب مخالبها في صدر مدينة حجة بلا رحمة ستخلق منها مدينة اخرى لن ترحم من تركوها وحيدة امام الكارثة ولن تلتمس عذراً لمن لم يصغوا لأنين مرضاها على ابواب المستشفيات المغلقة ولا لمن حالوا دون وصول شربة ماء نقية تبل ظماء عروق ابنائها ،ولن تلتمس عذراً لمن لم يحترم سلمها وترك مدنيتها ومصيرها بين يدي قاتل ماجور في عمران ،او مهرب تافه للديزل بالحديدة.

اتمنى على الرئيس هادي ان ينظر لمدينة حجة ومعاناتها بعين المسؤول وقلب الانسان وان يحرر مدينة النصر والسلم والجمال من قيد تجار الحروب في عمران ومافيا تهريب الديزل بالحديدة.

وشهر كريم ".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناته وجميع اموات المسلمين

من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع
Ghurab77@gmail.com

هل يمكن أن يباد شعب فلسطين؟؟

في نشؤ القوميات نشأت "الصهيونية" كفكر تعبوي وكمذهب سياسي دموي ولاقت الصهيونية من القمع ومحاولة الإبادة في "أوروبا" ما كاد يفنيها.

فإذا كانت الصهيونية مدينة للعنف عليها فسوف تكون ضحية عنفها على الآخرين، وتنقرض كما انقرضت النازية التي كانت سبباً في تنميتها كقومية ثم كدولة. صحيح أن الصهيونية صدرت عن نظر فلسفي ولكن اختلفت أيام "هرتزل" عن زمن "نيتنياهو" ولقد حاولت الصهيونية كوحشية ولدتها الوحشية أن تبتلع شعب "فلسطين" من جذوره ولكن هل استطاعت أن تمنع هذا الشعب من أن يجذر نفسه من جديد ويمد قامته أمام كل الرياح والعواصف؟

إن العنف الذي خلق "إسرائيل" هو الذي سوف يعملق المقاومة الفلسطينية لماذا؟ لأن المجتمع الفلسطيني يتميز عن سائر الشعوب العربية فقبل احتلال فلسطين كان أطباؤها أشهر الأطباء ومهندسوها أوسع خبرة وباحثوها أقدر الباحثين ومترجموها من اللغات أحذق المترجمين، لكن عندما عصفت بتلك الديار نكبة الاحتلال بقى التفوق الفلسطيني كثير الازدهار في عدة أماكن ويكفي أن علماء فلسطين في شتى المجالات هم أشهر العلماء، وادباءها في كل أجناس الأدب هم المع الأدباء قسمات وروائح ويبقى السؤال هو..؟ هل يمكن أن يباد هذا الشعب؟

اليمن في التاريخ..؟

العالم القديم يعرف وحتى العالم الحديث يعرف مكانة اليمن في التاريخ قبل الإسلام وبعده والأصل أن معظم الدول العربية يعود أصلها إلى اليمن فالهجرات القديمة إلى أفريقيا وشرق أفريقيا توجد فيها أصول يمنية وفي عام 1982م أقيمت في الأردن الشقق ندوة سميت بندوة " العرب وأفريقيا" وجاءوا باحثين في أفريقيا وقدموا أبحاثهم وكلها كانت تتحدث عن اليمن وعن السكان الذين يعيشون في شرق أفريقيا وأصلهم من اليمن حتى أسماء الأماكن رحلت معهم مثل قولهم "الصبيحة" كذلك الحال في المغرب العربي حتى أسماء أكثر المغاربة أسماء يمنية مثل اليمني والعروسي وغيرهم وفي كتاب الملك الحسن الثاني يقول "المغاربة برابره جاءوا من اليمن" وهكذا نجد أن اليمن لها اسم محفور في كل مكان.

شعر:

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب
حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما
فلا تصيره أيضا شهر عصيان
واتل القرآن وسبح فيه مجتهدا
فإنه شهر تسبيح وقرآن
فاحمل على جسد ترجو النجاة له
فسوف تضرم أجساد بنيران

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388